PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Gomhoureya**
DATE:	**10-February-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**600,000**
TITLE :	**Liver Patients in Fayoum between the "Rock" of Pain and the "Hard Place" of Pharmaceutical Companies**
PAGE:	**03**
ARTICLE TYPE:	**Health Corporate News**
REPORTER:	**Mohamed Foul- Gamal Kotb**

مرضى الكبد بالفيوم بين «مطرقة» الآلام و«سندان» شركات الأدوية

الفيوم ـ محمد الفل وجمال قطب

يعانى مرضى الكبد بمحافظة الفيوم، من بطء إجراءات صرف الدواء الجديد الخاص بعلاج فيروس c وقلة منافذه ومواعيد حجز المرضى للكشف، وصلت إلى ٢٠١٧، إلى جانب غياب دور وزارة الصحة فى حمايتهم من شركات إنتاج الأدوية الجديدة الخاصة بعلاج المرض والتى تستغل حاجتهم للعلاج وتستخدمهم فى تجاربها «وتستنزفهم مادياً».

«شركات الأدوية» تستغل المرضى تحت شعار واسم معهد الكبد بالقاهرة، وتستدرجهم بدعوة منه وتستقبلهم لجنة من أطباء المعهد مكلفة باختيار المرضى المقرر إجراء تجارب عليهم لدواء جديد جار تجربته لم تتم الموافقة عليه.. ويجبرون المرضى على إجراء تحاليل وفحوصات على نفقتهم الخاصة، بمعمل شهير «واحد فقط» ومكلف ولا تعترف اللجنة إلا بتقاريره، ويرضخ المرضى على أمل الشفاء من المرض اللعين.

التجربة خاضها صلاح خليفة، وكيل وزارة بالمعاش، مع أحد أصدقائه، الذى سجل اسمه بمكتب مدير معهد الكبد بالقاهرة، على أمل الحصول على الدواء الجديد السوفالدى الخاص بعلاج فيروس c.

وأضاف أن مكتب مدير معهد الكبد بالقاهرة أجرى اتصالاً هاتفياً بصديقه المريض وطلب منه الحضور للمعهد ومعه صورة دم كاملة ووظائف للكبد وتحليل للغدة الدرقية واشترط أن يكون التحليل بالمعمل «المحظوظ» وحاول المريض الاستفسار عن إجراء التحليل بمعمل آخر وقويل طلبه بالرفض، واضطر إلى إجراء التحاليل بناء على رغبة المعهد.

وقال: إنه رافق المريض فى رحلته إلى المعهد وحضر لقاء اللجنة التى اطلعت على التحاليل، وتأكدت من شعار المعمل، ومنحته اللجنة ورقة بيضاء، لا تحمل أى دليل على أنها صادرة من معهد الكبد، وطلبت من المريض عمل تحاليل جديدة أخرى أشد تكلفة منها تحليل «p.c.r» عدوى الفيروس ودلائل أورام «من نفس المعمل» والحضور بعد إجراء التحاليل.

أكد محمد زغلول، محاسب.. أن الأمر تكرر مع أحد أقاربه، واضطر إلى بيع جزء من أثاث منزله من أجل إجراء التحاليل، وذهب فرحاً إلى المعهد لتقديم التحاليل على أمل أن يدرج اسمه فى كشف تجارب شركة الدواء.. لكنه فوجئ أن اللجنة حصلت على نتيجة التحاليل وطلبت منه أن يتركها ويعود إلى الفيوم، وينتظر اتصالاً جديداً، وتعددت زيارات المريض للمعهد لعله يجد إجابة شافية توضح سر عدم الاتصال به، أو بزملائه، لكنه لم يحصل على إجابة، وعاد إدراجه يصارع المرض، وقد خسر أمواله فى التحاليل الطبية.

وقال غانم محمد محمود، سائق: إنه وجه سؤالاً إلى الطبيب المخصص لمقابلة المرضى بالمعهد حول سر انفراد معمل التحاليل بإجراء التحاليل للمرضى عبر فروعه بالمحافظات، ولماذا لا تتم التحاليل بمعهد الكبد نفسه، وعلى نفقة المريض لإنعاش خزينة المعهد؟!.. ولماذا لا يحصل المريض على ورقة التحاليل المطلوبة على ورقة تحمل شعار معهد الكبد وطرح مخاوفه أن تكون العملية الغرض منها تنشيط حركة التحاليل بهذا المعمل.

أضاف أن الطبيب رفض الإجابة عن تساؤلاته، وأشار «غانم» إلى أنه عام ٢٠١٢/٢٠١١ تردد على معهد الكبد بالمنوفية لإدراج اسم أحد أقاربه بتجربة مماثلة لعلاج كان يطلق عليه اسم «فيكسين» وبمجرد تقديم أوراقه للمعهد أجريت له كافة الفحوصات والتحاليل وعينة الكبد والأشعة اللازمة على نفقة المشروع، والمعهد القومى، ولم يتحمل أى تكاليف.

وطرح إبراهيم محمد عبدالعال، موظف فى هيئة الأبنية التعليمية، مخاوفه من أن تلك التجارب تتم بعيداً عن أعين وزارة الصحة، رغم أن المقابلات تتم بمعهد الكبد بالقاهرة، بعد أن التقى أطباء اللجنة، وأكدوا له أن دورهم هو اختيار المرضى الذين تنطبق عليهم شروط شركة الدواء فقط، ولا علاقة للمعهد بالدواء الذى تجرى على التجارب، ويخشى أن يكون المرضى كفئران التجارب لشركات الدواء العالمية.

وقال إنه حاول مراجعة مدير المعهد للاستفسار عن الموضوع والتأكد من جديته، لكنه فشل فى المقابلة، وأنه حاول التواصل معه عبر القنوات التى يتردد عليهم، لكنه فشل مرة ثانية.

وطالب صلاح هديب، مبرمج كمبيوتر، بضرورة التغلب على مشاكل المواعيد التى وصلت إلى عام ٢٠١٧، وضرورة فتح منافذ جديدة بالفيوم لمقابلة المرضى والتقليل من الشروط التعجيزية وتفعيل معامل التحاليل بالمستشفيات الحكومية رفقاً بالمرضى وظروفهم القاسية.

من ناحيته أكد الدكتور حسام السقا مدير التأمين الصحى بمحافظة الفيوم، أن أول مريض يعالج بوحدة أمراض الكبد التابعة للتأمين من فيروس «c» الكبدى، حصل على عقار سوفالدى، من فرع الهيئة العامة للتأمين الصحى بالجيزة كان يوم ١٥ ديسمبر الماضى.. مشيراً إلى أن الوحدة استقبلت أكثر من ٧٠٠ مريض من المستحقين للعلاج.. وأضاف أن المرضى يعالجون بالنظام الثلاثى «حقن الإنترفيرون، لمدة ٣ أسابيع، بالإضافة إلى مضادات الفيروس، وأقراص السوفالدى».. وقال مدير التأمين الصحى: إن الفرض من صرف علاج السوفالدى للمرضى من فرع الجيزة هو سياسة وزارة الصحة لتوحيد مصادر صرف العلاج لمنع التلاعب وصرفه لمستحقيه.. بينما يحصل المرضى على حقن الإنترفيرون، والريبافرين، من وحدة علاج أمراض الكبد بمستشفى التأمين بالمحافظة.. وأوضح أن وحدة علاج أمراض الكبد بالتأمين تعمل من الثانية عشر ظهراً إلى الثالثة عصراً كل يوم ما عدا العطلات الرسمية، ويشرف عليها أكثر من ١٥ إخصائياً واستشارياً، وتعمل تحت رئاسة الدكتور محمد عبدالوهاب الأبجيجى.

أضاف أن الهيئة العامة للتأمين الصحى كلفت أحد المكاتب الاستشارية الهندسية لإضافة طابق جديد بمستشفى التأمين بالفيوم ليصبح عدد طوابق المستشفى الرئيسى ٦ طوابق بدلاً من ٥ ضمن خطة التطوير الجارية حالياً، والتى من المقرر أن تنتهى بعد ١٣ شهراً بتكلفة إجمالية تصل إلى ٢٤ مليون جنيه من موازنة الهيئة العامة للتأمين الصحى، وسيتم استحداث أقسام جديدة بالمستشفى، تضم وحدات مركزية للغسيل وتعقيم الأدوات والملابس واسطوانات الأكسجين وأقسام جديدة للأشعة، بدلاً عن الوحدات القديمة محدودة الطاقة التى كانت تعمل وتسبب مشاكل بسبب طاقتها المحدودة التى لا تناسب طبيعة العمل بالمستشفى، وقال مدير التأمين بالمحافظة إن الهيئة اعتمدت أيضاً ٢٢ مليون جنيه لإنشاء مجمع طبى تابع لفرع التأمين الصحى يشيد بمدينة الفيوم، لعلاج مرضى الأورام، مشيراً إلى أن الدكتور مدحت شكرى، وكيل وزارة الصحة بالمحافظة وافق على تخصيص طابقين بمستشفى الفيوم لفرع التأمين بالفيوم.. لإجراء العمليات الجراحية العاجلة لمرضى التأمين لحين الانتهاء من عملية التطوير، وأكد أن أقسام الاستقبال والعناية الفائقة ووحدات غسيل الكلى والأطفال والباطنة تعمل بالمستشفى الجارى تطويره.

وعلمت «الجمهورية» أن الدكتور عزوز منصور، مدير عام مستشفى الفيوم العام، أرسل ٢٣٥ ملفاً لمعهد الكبد مستوفاة جميع التحاليل والأوراق لصرف علاج «سوفالدى» من مستشفيات المحافظة، وأن المستشفى جهز صيدلية واستراحة للمرضى للصرف من المستشفى بدلاً من معهد الكبد بالقاهرة، ويذكر أن مرضى الفيوم وزعتهم وزارة الصحة، على القاهرة وبنى سويف لصرف دواء سوفالدى.